

الصغيرة.. ودعم من حولي من أهلي وأصدقائي ومرضي، جعلني أقول في إحدى مقالاتي عندما ترى الحب هذا تمني لو مرضت كل يوم.

## المراة الشجاعة

■ تحول إلى فوزك بجائزة المرأة الشجاعة، كيف جاء الفوز بالجائزة؟  
الجائزة كانت تتويجاً للحملة الإعلامية التي قمت بها عبر وسائل الإعلام المختلفة من أجل كسر حاجز الصمت وتجاوز حاجز الخجل الاجتماعي الذي شعر به كثيرون عندما نصّاب سرطان الثدي، وهي استجابة لدعائي بأن أجذ صوتاً عالياً لدى الجرس ولفت الانتباه إلى أهمية التوعية بهذا المرض.

■ كيف ترين مستقبل مواجهة المرض في المملكة؟

في بلادنا ليست لدينا أية مشكلة في الموارد، إذ توفر لدينا أفضل المعدات والأجهزة، وأفضل المستشفيات، وأخر ما توصلت إليه التكنولوجيا، لكن المشكلة هي أن هذه الأدوات لا يتم الاستفادة منها على ما يرام، وهذا هو السبب في أننا يجب أن نواصل التحدث إلى الناس وكسر الصمت، ورغم أن حالات السرطان في المملكة ليست مرتفعة كما في الولايات المتحدة أو أوروبا، إلا أن الإحصائيات ربما لا تمثل العدد الحقيقي للسعوديين المصابين بالمرض، وأولئك الذين لم يتم فحص السرطان لديهم يموتون في منازلهم من دون أن يعرف أحد أنهم كانوا مصابين، إن 70% من حالات سرطان الثدي في المملكة لا يتم تشخيصها إلا عندما يكون الشخصياً في مرحلة متقدمة من المرض، مما يعني أن نسبة النجاة أقل مما هي عليه في الدول التي يتم فيها تشخيص الحالات في وقت مبكر.



## 70% من ضحايا في المملكة لا يتم تشخيص حالاتهن إلا بعد استفحاله

الوقاية، أو في أسوأ الظروف من خلال الاكتشاف المبكر الذي يسهل معه العلاج قبل تفاقم المرض واستشرائه. وأعتقد أن الأمر في مواجهة البلاء ليس رهناً بكونك رجلاً أو امرأة، بل بصلة التربية الإنسانية وتعاطيها الإيماني، وهذه فروقات البشر، والهزيمة عند الرجال والنساء ليست بالضرورة ضعفاً، فتحزن بشدة تحكمنا عواطفنا وتجاربنا الإنسانية.

■ ماذا عن التعامل الأسري مع هذا الحدث المفاجئ؟

أبنائي تعاملت معهم بمبدأ الشفافية الكاملة والوضوح، حتى يعلموا معنى الابتلاء والأجر، وحتى أساعدهم على بناء الشخصية المؤمنة القوية القادرة على مواجهة الأزمات بصلابة، وطبعاً حسب سنهم

منظمة سوزان كومون للمعالجة، وهي واحدة من أبرز المؤسسات الأميركية التي تسعى للعثور على علاج لسرطان الثدي، فهل تمت الاستفادة من هذه البرامج ومحاولة محاكاتها محلياً؟

نعم، تمت بفضل الله الاستفادة إلى أكبر حد من هذا التواصل، ومن خلال برنامج الشراكة الشرق أوسطية الذي يمتد على الجانب السعودي الجمعية السعودية الخيرية لسرطان الثدي، و مدينة الملك فهد الطبية، وعلى الجانب الأميركي كومون ومركز أم داندرسون لسرطان، وقد تم تدريب 80 متقطعة على برامج مأخوذة من خلاصة تجربة سوزان كومون.

## ضد التيار

■ لكن كانت جرأة الدكتورة سامية العمودي في طرح أمر يعد في نظر كثيرين من الخصوصيات خاصة في مجتمعنا، مثار دهشة وتساؤلات، أي أنك سبحت ضد التيار، فعلى أي فلسفة اعتمدت؟

لقد لمست بالطبع إصراراً على أن تكون هذه الأمراض من الأسرار التي لا ينبغي الخوض فيها.. وهذا أمر أشعر في ذاتي أنه يتعارض مع المرض والإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره.. لماذا لا نتعلم معاً الاستثمار الأمثل للابتلاءات بالإكثار من الدعوات ومواجهة الأزمات بإيجابية المؤمن، وهذه المواجهة هي دعم نفسى وعاطفى واجتماعى لمن أصابهم هذا الابتلاء.. فعندما تصل هذه الرسالة لكل امرأة تعانى من هذا المرض فإنها ستتشكل دعماً قوياً لها وستكون رسالة حب لها. أما سائر النساء فإن رسائل التوعية ستتمثل لهن حسانة إما من خلال

اعتبرت تكريمه حافزاً للجيل الجديد

## «العمودي» الثانية سعودياً والخامسة عربية في قائمة أقوى 100 شخصية عربية

العلمي والأكاديمي.

وفي تصريح خاص لـ«رؤى»، اعتبرت الدكتورة العمودي أن هذا الاختيار يعد علامة على إدراك دور المرأة السعودية في مختلف المجالات، كما أن العمل المجتمعي والمسؤولية الاجتماعية أصبح لهما مردود إيجابي داخل المجتمعات العربية في إحداث التغيير. وأضافت: أيا كان الترشيح فهو يمثل حافزاً للجيل الجديد لإدراك أن هناك مردوداً معنوياً وأدبياً.

وسيق العمودي أن حصلت على جائزة أمريكا كأشجع امرأة في العالم عام 2007م، وذلك لدورها الفاعل في تنفيذ المرأة السعودية بخطور سرطان الثدي.

ريم سليمان - جدة

احتلت الطبيبة السعودية سامية العمودي، أستاذة النساء والتوليد في جامعة الملك عبد العزيز في جدة، المرتبة الثانية على مستوى المملكة، والخامسة على المستوى العربي، في قائمة أقوى 100 شخصية عربية منمن استطاعوا التأثير بدرجة كبيرة في مجتمعاتهم أو في المجتمعات التي يعيشون فيها. وذلك حسب التصنيف الذي وضعته مجلة «أريبيان بزنس»، للوقوف على مدى تأثير وقوة نفوذ أقوى الشخصيات العربية سواء في عالم الأعمال أو الإعلام أو الرياضة أو الترفيه أو السينما والموسيقى والأدب والفن والتحصيل.

